الأهداف السلوكية ودورها في العملية التعليمية

مذكرة أعدت لمحاضرة الكلية التقنية المتوسطة بالدمام

الاثنين ١٤١٤/١١/٢١هـ

د/ بدر بن عبدالله الصالح

أستاذ مساعد / كلية التربية / جامعة الملك سعود

مقدمـــــة :

تحتل عملية تحديد الاهداف سواء كانت أهداف المراحل الدراسية أو المقررات الدراسية او الدروس اليوميه اهمية خاصة لانها الأساس الذى تبنى عليه محتويات وانشطة وخبرات التعليم ووسائله وطرقه . وبناء عليها يتم اختيار ادوات ومعايير التقويم لقياس مخرجات النظام التعليمي وفاعليته. وتيسر الأهداف التفاهم بين المعلم والطالب ، فالطالب يعرف مقدما المطلوب منه تحقيقه في صوره نواتج تعلم محدده ويستفيد المعلم منها في تصميم وتطوير نظامه التعليمي وتقويم ادائه التدريسى .

كما تفيد الأهداف في تسليط الضوء على المفاهيم والمبادئ والحقائق والمعلومات الهامة التى تكوّن هيكل الموضوعات الدراسية وترك ما عدا ذلك من معلومات ثانوية او غير هامة مما يساعد على ترشيد عملية التعليم والتعلم ، فالمعلم يوجه نشاطه التدريسي في ضوء الاهداف لمساعدة الطالب على التعلم ، اما الطالب فانه ينظم جهوده ومذاكرته واستعداده للاختبارات بناء على الأهداف فلا يضطر لحفظ جميع مابين دفتي الكتاب المدرسي بسبب عدم استطاعته تمييز المعلومات الهامه او بسبب خوفه من مفاجئات الاختبارات والأسئلة غير الموقعة .

سنعرض في هذه المذكرة الموجزة تعريفاً للهدف السلوكي وطرق صياغة الأهداف السلوكية ومكونات الهدف السلوكي للاهداف وبعض الأخطاء الشائعة في صياغة الأهداف اضافة الى دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية ونبذة موجزة عن تصنيف الأهداف .

تعريف الهدف السلوكي :

هو عبارة دقيقة تجيب عن السؤال الثالي : «مالذي يجب على الطالب ان يكون قادراً على عمله ليدلل على انه قد تعلم ماتريده ان يتعلم» ؟ (كمب ، ص : ٢٨) .

ويعرّف المركز العربى للبحوث التربوية لدول الخليج العربي الهدف السلوكي بأنه «التغيير المرغوب المتوقع حدوثه في سلوك المتعلم والذي يمكن تقويمه بعد مرور المتعلم بخبرة تعليمية معينـــــة» (خياط ، ص : ١١١) .

ويعرّف الكاتب الهدف السلوكي بانه «وصف دقيق وواضح ومحدد لناتج التعلم المرغوب تحقيقه من المتعلم على هيئة سلوك قابل للملاحظة والقياس» .

مجالات الأهداف Objectives Domains :

أ) المجال المعرفي :

يمكن تصنيف الأهداف الى مجالات (اوفئات) ثلاثة هي المجال المعرفي والمجال النفسي حركي والمجال الوجداني .وقد طور بلوم وزملاء ١٩٥٦م تصنيفاً للاهداف في المجال المعرفي (Taxonomy) . والتصنيف عبارة عن ترتيب لمستويات السلوك (التعلم) في تسلسل تصاعدي من المستوي الادني الى المستوى الأعلى . ويحتوي هذا التصنيف على ستة مستويات تبدأ بالقدرات العقلية البسيطة وتنتهى بالمستويات الأكثر تعقيداً . ويشير المجال المعرفي الى القدرات العقلية او الذهنية وعمليات التفكير كالوصف والشرح والتمييز .. الخ . ومن الملاحظ ان كثيراً من التعليم المدرسي يدور في مجال الأهداف المعرفية ، وفي المجال نفسه يوجه الإنتباه - للأسف - الى المستوى الأول (تذكر المعلومات) .

وفيما يلى تعريفا لكل مستوى من مستويات التعلم في المجال المعرفي :

١ -**المعرفة** (Knowledge) :

القدرة على تذكر واسترجاع او تكرار المعلومات دون تغيير يذكر .

٢ -**الفهم والإستيعاب** (Comprehension) :

القدرة على تفسير او اعادة صياغة المعلومات التى حصلها الطالب في المستوى السابق بلغته الخاصة .

٣ -**التطبيق** (Application) :

القدرة على استخدام او تطبيق المعلومات والنظريات والمبادئ والقوانين في مواقف جديدة .

٤ -**التحليل** (Analysis) :

القدرة على تجزئة او تحليل المعلومات او المعرفة المعقدة الى اجزائها التى تتكون منها والتعرف على العلاقة بين هذه الأجزاء .

٥ -التركيب (Synthesis) :

القدرة على وضع العناصر او الأجزاء المنفصلة للمعرفة لتكوين صيغة او شكلاً جديداً .

٦ -التقويم (Evaluation) :

القدرة على اصدار الاحكام بناء على معرفة ما او معايير للتقويم . (كمب ، ص : ٣٥) .

ب - المجال النفسي حركي :

ويشير هذا المجال الى المهارات التى تتطلب التنسيق بين عضلات الجسم كما في الأنشطة الرياضية للقيام باداء معين . وفي هذا المجال لايوجد تصنيف متفق عليه بشكل واسع كما هو الحال في تصنيف الأهداف المعرفية وانما عدة محاولات لايتسع المجال هنا لتناولها .

جـ - المجال الوجداني :

ويحتوى هذا المجال على الأهداف المتعلقة بالاتجاهات والعواطف والقيم كالتقدير والإحترام والتعاون وهكذا ، اي ان الأهداف في هذا المجال تعتمد على العواطف والانفعالات. وقد صنف ديفيد كراثوول (David Krathwohl) وزملاءه (١٩٦٤) التعلم الوجداني في خمسة مستويات هي :

١ - الاستقبال Receiving :

توجيه الانتباه لحدث او نشاط ما.

٢ - الاستجابة Responding :

الاستجابة (او رد الفعل) لحدث ما بشكل من اشكال المشاركة .

٣ - اعطاء قيمة Valuing :

قبول حدث ما من خلال التعبير عنه باتجاه ايجابي .

٤ - التنظيم Organizing :

عند مواجهة مواقف او حالات تلائمها اكثر من قيمة ، ينظم الفرد هذه القيم ويقرر العلاقات التبادلية بينها ويقبل احدها او بعضها كقيمة اكثر اهمية .

٥ - تطوير نظام من القيم Characterizing by a value complex :

تطوير الفرد لنظام من القيم يوجه سلوكه بثبات وتناسق مع تلك القيم التى يقبلها وتصبح جزءاً من شخصيتة .

تصينف جانييه (Gagne) للاهداف المعرفية :

يصنف جانييه التعلم المعرفي الى ثمانية انواع في تسلسل تصاعدي للمعرفة وانماط السلوك الذهنية وتمثل المستويات الأربع العليا انواع التعلم التى ترتبط بخبرات التعلم المدرسية وهي :

١ - تعلم الحقائق Factual Learning :

ويشمل بنود المعلومات مثل الأسماء والتواريخ والاماكن والأحداث التى توفر المصطلحات الأساسية المتعلقة بالموضوع الدراسي .

٢ - تعلم المفاهيم Concept Learning :

التمييز بين الأشياء والأحداث عن طريق تصنيفها او وضعهافي مجموعات تحت مسمى عام بناءً على الخصائص المتشابهة او المشتركة التى تجمع فيها .

٣ - تعلم المبادئ Principle Learning :

ويشمل الربط بين مفهومين او اكثر في علاقة ما .

٤ - حل المشكلات Problem solving :

تطبيق المبادئ في مواقف جديدة عن طريق حل المشكلات وشرح الظروف واستنباط المسببات والنتائج او التنبوء بالمخرجات .

يمثل تعلم الحقائق ادنى المستويات الأربعة بينما يمثل حل المشكلات اكثرها صعوبة ، ولذا يعتمد كل مستوى من التعلم على تمكن المتعلم من اتقان المستوى (او المستويات) السابقة له ، فالطالب يستخدم الحقائق ليكون المفاهيم ثم يربط بين المفاهيم في علاقة ما ليحدد المبادئ واخيراً يوظف المبادئ في حل المشكلات (كمب - ص : ٣٢ ، ٣٣) .

أجزاء الهدف السلوكي :

يرى روبرت ميجر (١٩٧٥م) (Mager) ان الهدف السلوكي يجب ان يحتوى على ثلاثة اجزاء هي :

١ - وصف السلوك المرغوب تحقيقه بواسطه المتعلم بعد مروره بخبره تعليمية .

٢ - وصف الحد الأدنى لمستوى الأداء المقبول .

٣ - وصف الشروط او الظروف التى يتم خلالها قيام المتعلم بالسلوك المطلوب .

اما جيرولد كمب (١٩٧٧) (kemp) فانه يوافق على أن الجزء الأول (السلوك) يمثل جزءاً رئيسياً في الهدف السلوكي ولكنه يضع بعض الشروط لتضمن الجزئين الأخرين وهما مستوى الأداء والشروط ولذا فهو يعتبرهما آختياريين وإن كان يعتقد باهمية تضمينهما في الهدف السلوكي كلما امكن ذلك وكلما كان ذلك ضرورياً . ويرى كمب أيضا أن الجزء الأول يمكن تقسمه إلى جزئين (لتسهيل كتابته في الهدف) هما : فعل نشاط وعبارة تصف الموضوع الدراسي .

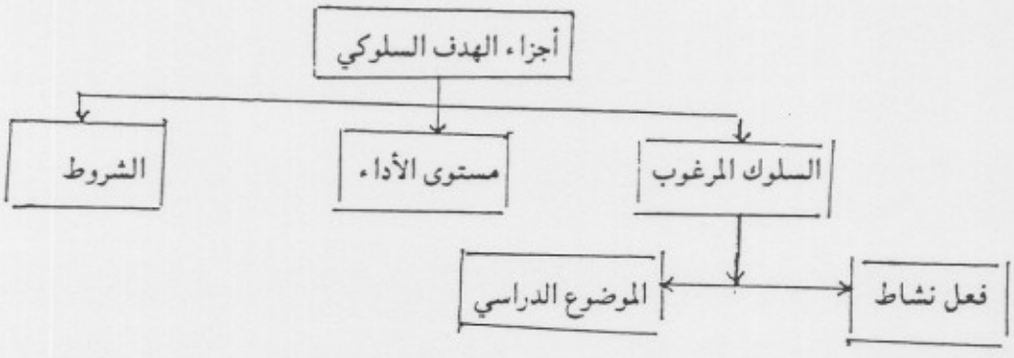

شكل (١) أجزاء الهدف السلوكي

أمثلة :

١) باعطاء الطالب قائمة بخمسة جمل (الشروط) ، ان يعين الفاعل (فعل نشاط) الموضوع في ثلاث منها على الأقل (مستوى الاداء المقبول)

(السلوك)

٢) باعطاء الطالب العدة والادوات المطلوبة لاصلاح السيارات ودليل المصنع (الظروف) ، ان يقوم بشخص (فعل نشاط) العطل في ماكينة السيارة (الموضوع) بزمن لا يتجاوز ١٥ د. (مستوى الاداء المقبول)

(السلوك)

طرق صياغة الأهداف السلوكية :

هناك طرق متنوعة لكتابة الأهداف السلوكية . وتعتبر طريقة ميجر بين اكثر الطرق تشدداً حيث تتطلب ان تحتوي الأهداف سواء كانت اهدافاً رئيسية (او نهائية) او اهدافا فرعية على المكونات الثلاثة المذكورة سابقاً .

اماجير ولد كمب فانه يقترح ان تكتب الاهداف علئ عدة مستويات وليس من الضروري دائما ان يحتوى الهدف السلوكي على المكونات الثلاثة التى اقترحها ميجر ، ويمكن تلخيص هذه الطريقة كمايأتى :

أولاً : حدد الهدف العام للموضوع الدراسي :

مثال : ان يصبح الطالب واعياً باهمية الحاسب الالى .

في الخطوه الأولى نلاحظ ان ميجر لا يعتقد بضرورة صياغة الهدف العام على هيئة ناتج تعلم وانما يمكن صياغته بعبارة او عبارات عامة توضح احياناً هدف المعلم .

ثانياً : حدد الهدف (او الاهداف) السلوكية النهائية التى تؤدي الى تحقيق الهدف العام :

مثال : ١) أن يناقش الطالب استخدامات الحاسب الآلي .

٢) أن يشرح الطالب مكونات الحاسب الالى ووظائفها .

نلاحظ في هذا المثال ان الهدف العام قد اعيدت صياغته على هيئة ناتج تعلم محدد يمثل السلوك النهائى المطلوب تحقيقه بواسطه المتعلم بحيث يمكن ملاحظة وقياس ذلك السلوك .

ثالثاً : حدد الأهداف السلوكية الفرعية (او الممكنة) التى تؤدي الى تحقيق

الهدف (او الاهداف) السلوكية النهائية :

مثال : (اهداف سلوكية فرعية تتعلق بالهدف السلوكي النهائي الثاني في الخطوة السابقة)

* يسمى مكونات الحاسب الالى .
* يسمى انواع ادوات الإدخال والإخراج .
* يشرح وظيفة وحدة المعالجة المركزية .
* يميز بين ذاكرة القراءة فقط وذاكرة التوصل العشوائي .
* يعّرف وظيفة ادوات الإدخال والإخراج .
* .... الخ .

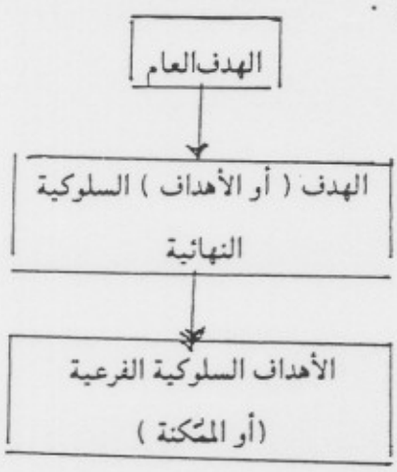

شكل (٢) طريقة جيرولدكمب في صياغة الأهداف

أما نورمان جرونلند (Grounland) فانه يقترح ان تصاغ الاهداف على مستويين يمثل الأول منهما الأهداف العامة للموضوعات الدراسية والتى يجب كتابتها على هيئة نواتج تعلم عامة تصف السلوك النهائي المرغوب تحقيقه . وليس من المطلوب ان يحدد الهدف العام تحديداً سلوكياً وانما من الأفضل كتابته باستخدام نواتج التعلم السلوكية غير القابلة للملاحظة والقياس كالفهم والادراك والمعرفة ، ثم كتابة عينة من الأهداف السلوكية ممثلة للهدف العام . والتبرير الذي يسوقه جرونلند هو ان هذه النواتج العامة هي التى يجب ان يحرص المعلم على ان يحققها طلابه بدلاً من ان يكون التركيز فقط على الإنماط السلوكية الضيقة .

مثـــال :

الهدف العـــام : ان يعرف الطالب الاستخدام الصحيح لاله التصوير الفوتوغرافي ٣٥ ملم.

الأهداف السلوكية :

* يسمى اجزاء اله التصوير ٣٥ ملم .
* يختار العدسة المناسبة للتصوير في موقف معين .
* يختار الفلم المناسب للتصوير في موقف معين .
* يحمل الفلم في بكرة السحب وبكرة الترجيع .
* ..... الخ .

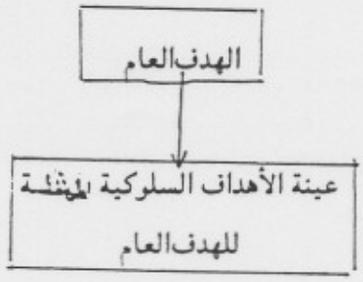

شكل (٣) طريقة جرونلند في صياغة الأهداف

خطوات مقترحة لصياغة الأهداف السلوكية :

يقترح جيرولد كمب الخطوات الموضحة ادناه لتسهيل كتابة الأهداف السلوكية بواسطة المعلم.

١) ابدأ بفعل نشاط يصف سلوكاً محدداً سيقوم به الطالب كناتج للتعلم:

مثال : يسمي يوضح يوفق بين يشغل يحل

٢) اتبع فعل النشاط بعبارة تصف محتوى الموضوع الدراسي :

مثال : يسمى اجزاء الجهاز التنفسي في جسم الإنسان .

* يوفق بين اسماء اجزاء ماكينة السيارة ووظيفة كل جزء .
* يوضح مواقع حقول البترول في المملكة .
* يشغل جهاز عرض الافلام ١٦ ملم .
* يحل معادلات رياضية .

٣) **اذا امكن قياس الأجزاء السابقة (السلوك) كمياً ، اضف عبارة تصف الحد الأدنى لمستوى الأداء المقبول :**

مثال : * يسمى على الاقل ثلاثة اجزاء للجهاز التنفسي في جسم الانسان .

* يوضح مواقع اربعة حقول للبترول في المملكة على الاقل .
* يشغل جهاز عرض الافلام ١٦ ملم بزمن لا يتجاوز ١٠ دقائق .
* يحل اربعة معادلات رياضية على الاقل .

٤) **اذا كان مهماً لفهم الطالب ومتطلبات التقويم ، اضف عبارة تصف الشروط (او الظروف) التى سيتم خلالها القيام بالسلوك المطلوب :**

مثال : * باعطاء الطالب رسماً تخطيطياً لاجزاء الجهاز التنفسي في جسم الانسان ، ان يسمى على الاقل ثلاثة اجزاء منها .

* باعطاء الطاب خارطة صماء للمملكة ، ان يوضح عليها مواقع اربعة حقول للبترول على الاقل .
* باعطاء الطالب قائمتين مرتبتين عشوائياً تحتوى احداهما على مسميات لعشرة اجزاء في ماكينة السيارة ، وتحتوى الاخرى على وصف لوظيفة تلك الاجزاء ، ان يوفق الطالب بين الاسم والوظيفة لثمانية اجزاء على الاقل .

أو (بنسبة ٨٠٪)

* ان يشغل الطالب جهاز عرض الافلام ١٦ ملم بزمن لا يتجاوز ١٠ دقائق ، ويحق للطالب استخدام دليل التشغيل .
* ان يحل الطالب اربعة معادلات رياضية ، ولا يحق له استخدام الآلة الحاسبة .

طرق وصف الحد الادنى لمستوى الاداء المقبول :

يقترح ميجر الطرق التالية لوصف الاداء المقبول في الهدف السلوكي :

١) **السرعة في الاداء :** اشترط زمن محدد للقيام بالاداء المطلوب .

مثال : يصلح العطل في جهاز تكييف الهواء بزمن لا يتجاوز ٣٠ دقيقة .

٢) **عدد المحاولات** : اشتراط زمن محدد للقيام بالاداء المطلوب .

مثال : يشخص العطل في جهاز التلفزيون في ثلاث محاولات فقط .

٣) **الدقة في الاداء** : اشتراط مستوى معين من الدقة للقيام بالاداء المطلوب .

مثال : * يجرى التجربة بمستوى دقة لا يقل عن ٩٠٪ .

* يسمع سورة الاخلاص على ان لا يزيد عدد الاخطاء عن اثنين .

* يعين الفاعل في اربع جمل من خمسة جمل تعطى له .

التوازن بين مجالات الأهداف المعرفية ومستوياتها :

للتأكد من أن الأهداف المعرفية سوف لن تقتصر على المستويات العقلية الدنيا كالتذكر واسترجاع المعلومات وانما سوف تشمل المستويات التى تتطلب نشاطها عقلياً اعلى كالتحليل والتركيب في تصنيف بلوم وحل المشكلات في تصنيف جانبية ، يمكن للمعلم ان يستخدم بعض الجداول كما في الامثلة الموضحة ادناه .

الأهداف السلوكية	المعرفة	الفهم	التطبيق	التحليل	التركيب	التقويم
١) يعرّف وظيفة اللحاء في النبات .	✓					
٢) يقارن بين وظيفة الخشب واللحاء في النبات .		✓				
٣) .... الخ						

وفيما يأتي مثالاً على ترتيب مستويات الأهداف المعرفية حسب تصنيف جانبية :

الرقم	الهـــــدف	تعلم الحقائق	تعلم المفاهيم	تعلم المبادئ	حل المشكلات
١	يسمى الاشكال الهندسية الشائعة .	✓			
٢	يعرّف الاشكال الهندسية الشائعة .	✓			
٣	يحدد الاشكال الهندسية المعروضة في صورة .		✓		
٤	يقارن احجام اشكـــال هندسية في رسم تخطيطي			✓	
٥	يحسب مساحات اشكال هندسية في رسم تخطيطي				✓
٦	يضع الاشكال الهندسية المتشابهة في مجموعات عند عرض نماذج لهـــا باحجام مختلفة .			✓	
٧	..... الخ				

شكل (٥)

جدول توزيع مستويات الأهداف المعرفية تبعاً لتصنيف جانبيه (كمب - ص : ٣٥)

أخطاء شائعة في صياغة الأهداف السلوكية :

١- عدم صياغة السلوك المرغوب تحقيقه صياغة اجرائية بحيث يمكن ملاحظة وقياس ذلك السلوك :

مثال : ان يفهم الطالب مصادر الطاقة (يعرف ، يدرك ، ..... الخ) .

٢- وصف عملية التعلم بدلاً من ناتج التعلم :

مثال : * ان يتعلم الطالب قواعد الخط العربى .

* ان يتعلم الطالب مبادئ الحاسب الآلي .

* ان يشاهد الطالب فيلماً عن مكونات الجهاز الدوري .

* ان يفحص بالمجهر عينتين للخشب واللحاء .

٣- وصف نشاط المعلم (النشاط التعليمى) بدلاً من ناتج التعلم :

مثال : * تعريف الطالب بالجهاز الدوري في جسم الانسان .

* شرح استخدامات الحاسب الآلي في التعليم .

* توضيح الفرق بين خلايا الدم الحمراء وخلايا الدم البيضاء من حيث اللون والشكل الظاهري .

٤- تحديد موضوعات التعلم بدلاً من نتائج التعلم :

مثال : قانون الجاذبية ، اركان الاسلام ، التكاثر في النباتات الزهرية .

٥- عدم استخدام المعيار المناسب لتحديد مستوى الاداء المقبول :

مثال : * ان يقارن الطالب بين الشرايين والاوردة على ان تكون الاجابة صحيحة بنسبة ٨٥٪ .

* ان يشرح الطالب خصائص الحضارة الاسلامية في محاولة واحدة فقط .

* ان يناقش الطالب استخدامات الحاسب الآلي في التعليم بزمن لا يتجاوز ١٠ دقائق .

* ان يصف الطالب وظيفة وحدة المعالجة المركزية في الحاسب الآلي في سطرين فقط .

* ان يحل الطالب المعادلة الرياضية حلاً صحيحاً .

* ان يشرح الطالب الصيغ الرياضية للمعادلة المحاسبية شرحاً وافياً ودقيقاً .

دور الأهداف السلوكية في العملية التعليمية

أولاً : دورها في تخطيط المناهج وتطويرها :

١) تسهم في بناء المناهج التعليمية وتطويرها ، واختيار الوسائل والتسهيلات والأنشطة والخبرات التعليمية المناسبة لتنفيذ المناهج .

٢) تسهم في تطوير الكتب الدراسية وأدلة المعلم المصاحبة لتلك الكتب .

٣) تسهم في تيسير التفاهم والاتصال بين العاملين في الميدان التربوي، سواء أولئك المختصين بتخطيط المناهج وتنفيذها وكذلك الموجهين الفنيين وذلك عن طريق إيجاد لغة مشتركة بينهم وتوضيح الرؤيا أمامهم في القضايا التربوية والتعليمية المختلفة .

٤) تسهم في توجيه وتطوير برامج إعداد وتدريب المعلمين خاصة البرامج القائمة على الكفايات التعليمية .

٥) تسهم في تصميم وتطوير برامج التعليم الذاتي (الحقائق أو الرزم التعليمية ووحدات التعلم النسقية) ، التعليم المبرمج وبرامج التعليم بواسطة الحاسب الآلي .

ثانياً : دورها في توجيه أنشطة التعليم والتعلم :

١) تيسر عملية التفاهم والاتصال بين المعلمين من جهة وبين المعلمين وطلابهم من جهة أخرى، فالأهداف السلوكية تمكن المعلم من مناقشة زملاء المعلمين حول الأهداف والغايات التربوية ووسائل وسبل تنفيذ الأهداف.... الخ ، مما يفتح المجال أمام الحوار والتفكير التعاوني مما ينعكس إيجابياً على تطوير المناهج وطرق التعليم .

كذلك تيسير الأهداف السلوكية عملية التفاهم والاتصال بين المعلم وطلابه ، فالطالب يعرف مقدماً ماهو مطلوب منه وهذا يساعد على ترشيد جهوده بدلاً من تبديدها وتوظيف طاقاته في المذاكرة والاستعداد للاختبارات في ضوء الأهداف وبالتالي التقليل من القلق والتوتر الذي يصاحب الاختبارات والتقليل من الاعتماد على حفظ المادة الدراسية خوفاً من مفاجئات الأسئلة غير المتوقعة لأنهم يعرفون بالتحديد الأسس التي سيتم تقويمهم في ضوئها.

٢) تسهم الأهداف السلوكية في تسليط الضوء على المفاهيم « الحقائق والمعلومات الهامة التي تكّون هيكل الموضوعات الدراسية وترك التفصيلات والمعلومات غير الهامة التي قد يلجأ الطالب إلى دراستها وحفظها جهلاً منه بما هو مهم وما هو أقل أهمية .

٣) توفر إطاراً تنظيمياً ييسر عملية استقبال المعلومات الجديدة من قبل الطالب فتصبح المادة مترابطة وذات معنى مما يساعد أيضاً على تذكرها .

٤) تساعد على تفريد التعلم والتعامل مع الطالب كفرد له خصائص تميزه عن غيره وذلك من خلال تصميم وتطوير برامج التعلمي الذاتي الموجهة بالأهداف والتي يمكن أن تصمم في ضوء مجال خبرات الطالب واستعداده الدراسي .

٥) تساعد على توجيه تخطيط عملية التعليم عن طريق اختيار الأنشطة المناسبة المطلوبة لتحقيق التعلم بنجاح بما في ذلك اختيار طريقة التدريس ووسائل التعليم وغيرها من المتغيرات التعليمية .

٦) تساعد المعلم والقائمين على شئون التعليم على إيجاد نوع من التوازن بين مجالات الأهداف ومستوياتها .

٧- توفر الأساس السليم لتقويم تحصيل الطالب وتصميم الاختبارات واختيار أدوات التقويم المناسبة وتحديد مستويات الأداء المرغوبة والشروط أو الظروف التي يتم خلالها قياس مخرجات التعلم .

٨) ترشيد جهود المعلم وتركيزها على مخرجات التعلم (الأهداف) المطلوب تحقيقها ، وهذا لايعني النظرة الضيقة وإغفال مخرجات التعلم التي تحدث تلقائيا (دون تخطيط مسبق) بسبب الفروق الفردية بين الطلاب .

٩) تعد الأهداف السلوكية الأساس الذي تبنى عليه عملة التصميم التعليمي ونتاج هذه العملية عبارة عن نظام يلائم المتغيرات في الموقف التعليمي، كما أنه في ضوء الأهداف يتم تقويم عناصر النظام التعليمي كالوسائل وأساليب التدريس وطريق التقويم وأداء المعلم، وغير ذلك ، وهذا يعنى أن الأهداف تسهم في النظر إلى العملية التعليمية كمنظومة تتكون من عناصر تتفاعل فيما بينها لتحقيق الأهداف.

١٠) تيسر التفاهم والاتصال بين المدرسة ممثلة بمعلميها وهيئتها التدريسية وبين أولياء الأمور فيما يتعلق بما تود المدرسة تحقيقه في سلوك الطلاب نتيجة للأنشطة المتنوعة التي تقدمها لهم في المجالات المختلفة (معرفية ووجدانية ونفس حركية)

الأهداف والفروق الفردية :

يجب اعداد الأهداف بحيث تلبى الفروق الفردية من الطلاب ، فليس هناك قاعدة تقول ان الطلاب في موقف تعليمى معين يجب ان يحققوا الأهداف في وقت واحد ، بل ان الطلاب غير متوقع وغير مطلوب منهم ان يفعلوا ذلك . كما يجب ان لا تكون الأهداف واحدة لجميع اولئك الطلاب وانما يجب تعديلها لتناسب الطلاب بطيىء التعلم واولئك الطلاب سريعى التعلم أو الموهوبين . ويتبع ذلك تعديل معايير الاداء ايضا لتناسب مستويات الانجاز المتوقعة .

ولم يقصد بالأهداف السلوكية ان تحد من تعلم الطالب وانما قصد منها ان توفر حداً ادنى من مستويات الاداء والانجاز ، ولذا فعلى المعلم ان يتوقع التعلم التلقائي ومحاولات الابداع والابتكار بواسطة طلابه وتشجيعها . فلكل طالب مجال خبره مختلف ولكل طالب خصائص تعلم مختلفة ولذا يجب ان يحذر المعلم من تحديد المناقشة والمشاركات الاخرى تحديداً ضيقاً ومتصلباً وقصرها فقط على الأهداف السلوكية المحددة . وانما يجب ان يفسح المجال للتعلم التلقائي وتشجيعه وتعزيزه ، بل ان من المفيد اذا اردنا الاهتمام بالفروق الفردية ، ان نعطى الطالب الفرصة لتحديد الأهداف السلوكية الخاصة به (هانيلو - ص : ٤٤) .

وباختصار يلخص كمب النقاط التالية حول الأهداف السلوكية :

١ - تشير بالتحديد الى ما يجب على الطالب تعلمه .

٢ - تصنف في مجالات معرفية ونفس حركية ووجدانية .

٣ - تتكون من فعل نشاط ومحتوى الموضوع الدراسي .

٤ - يمكن ان تشتمل على معايير الاداء و (أو) الشروط .

٥ - اصعب ان تصاغ في المستويات العقلية العليا وفي المجال الوجداني .

٦ - لها فوائد ونواحى قصور ويجب اخذ ذلك في الاعتبار اثناء التخطيط .

٧ - يجب عدم اهمال الأهداف التى لا يمكن صياغتها بحيث تكون قابلة للقياس .

٨ - يجب اشعار الطلاب بالأهداف المطلوب تحقيقها ويفضل تبرير تلك الأهداف (كمب - ص:٤١).

المراجع

١- خياط ، فوزية رضا أمين ، الأهداف التربوية السلوكية عند شيخ الإسلام ابن تيمية، دار البشائر الإسلامية ، بيروت : ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م .

٢- جرونلند، نورمان، الأهداف التعليمية ، تحديدها السلوكي وتطبيقاته ، ترجمة : أحمد خيري كاظم، القاهرة : دار النهضة العربية ، بدون تاريخ .

3- *Mager, Robert E. Preparing Instructional Objectives. 2nd ed , Fearon Publishers, Inc., Belmont . CA 1962 .*

٤- جامعة سات هوزية ، صياغة الأهداف الأداائية (السلوكية) ، ترجمة : مصباح الحاج عيسى، المركز العربي للتقنيات التربوية ، الكويت : ١٩٨١م .

٥- كراتوول إديفيد وآخرون ، نظام تصنيف الأهداف التربوية ، الكتاب (٢) تصنيف الغايات التربوية في المجال الوجداني ، ترجمة : محمد محمود الخوالده ، وصفاء محمد إبراهيم عوده، جدة : دار الشروق ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م .

٦- الخطيب ، علم الدين عبدالرحمن، الأهداف التربوية : تصنيفها وتحديدها السلوكي .

7- *Kemp , Jerold . Instructional Design : Aplan For unit & Course Development (2nd ed) Fearor Pitman Publishens , Inc. Belmont , CA , 1977.*

٩- مكتب التربة العربي لدول الخليج ، الندوة العلمية حول ترجمة الأهداف العامة إلى أهداف سلوكية ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ،الرياض ، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م .